# المكتبة الأزهرية

مخطوطة

## رسالة في فضائل مكة والمجاورة بها

المؤلف

أبو سعيد الحسن بن يسار البصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب رسالة في فضل مكة للترغيب
اسم المؤلف ابو سعيد الحسن بن يسار البصري
تاريخ النسخ
عدد الأوراق
ملاحظات - خرائط

رسالة الحسن البصري
ذكر بعضهم
المخطوط في قراءة
مشكلة

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم فصل في فضائل
مكة والمجاورة بها وفضل المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام قال الحسن البصري في رسالة ينصح بها اخاله
يريد المهاجرة من مكة يا اخي اياك ثم اياك والطعن منها
شبرا واحدا فان المقام بها سعادة والخروج منها
شقاوة واياك ثم اياك والقلق والضجر وعليك بالصبر
بالصبر والصمت والحلم فانك تغلب هذا الشيطان الرجيم
واياك ثم اياك والخروج منها والانزعاج عنها فانك في خير ارض
الله تعالى وافضلها عنده واعظمها قدرا واشرفها عنده نسال
الله تعالى ان يوفقنا واياك للخيرات فانه المنان المنان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعلم يا اخي ان الله فضل مكة على جميع
البلاد وانزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة فقال الله
تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وقال
تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله
من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر وقال تعالى ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود وقال تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال
تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا

المكتبة العصرية
لصاحبها محمد الحمد العصري
وأولاده - الرياض

ف ٤/٥٧
١٣٩٦/٨/٢٤هـ

تقبل منا انك انت السميع العليم وقال تعالى انما امرت ان اعبد
رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين
وقال تعالى بلدة طيبة ورب غفور وقال تعالى ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقال تعالى واذا
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين وقال تعالى اولم نمكن
لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا وقال تعالى
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فهذه
ايات انزلها الله تعالى في مكة كلها في كتابه العزيز ولم
ينزل في بلدة سواها ثم افيدك يا اخي بعد هذا ما جاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار في فضايل مكة شرفها
الله تعالى وفضايل اهلها وفضايل من جاورها واعلم
يا اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين خرج من مكة ووقف
على باب الحزورة فاستقبل الكعبة وقال والله اني لاعلم انك احب
بلاد الله تعالى الي وانك احب الارض الى الله عز وجل وانك حين بقعة
على وجه الارض واحبها الى الله تعالى ولولا ان اهلك اخرجوني
ما خرجت وقال في حديث اخر ان خير بلدة على وجه الارض واحبها
الى الله تعالى مكة وقال صلى الله عليه وسلم دحيت الارض اي بسطت
من مكة وقد الله الارض من تحتها فسميت ام القرى واول جبل
وضع على الارض ابو قبيس واول من طاف بالبيت الملايكة قبل

ان يخلق



الله آدم بالفي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السموات السبع
الى الارض الا اغتسل من تحت العرش وانقض محرما فيبدا ببيت
الله تعالى فيطوف به اسبوعا ثم يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي
لحاجته وما بعث به وكل نبي من الانبيا اذا ذهبه قومه خرج من بين
اظهرهم الى مكة وما من نبي هرب من امته الا هرب الى مكة فعبد
الله تعالى عند البيت حتى اتاه اليقين وهو الموت وان حول
الكعبة قبور ثلثماية نبي عليهم الصلاة والسلام وما بين الركن اليماني
والركن الاسود قبور سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع والقمل وقبر
اسماعيل وامه هاجر عليهم السلام في الحجر تحت الميزاب وان اسمعيل
عليه السلام شكا الى ربه الحرمة فاوحى الله تعالى اليه ان افتح لك
بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك الريح الى يوم القيمة وان ذلك
الموضع ما بين باب الحجر العراقي الى باب الحجر الغربي وقبر نوح
وهود وشعيب وصالح صلوات الله على نبينا وعليهم فيما
بين زمزم والمقام وما على وجه الارض بلدة يرفع الله فيها
الحسنة الواحدة بماية الف حسنة الا مكة وما على وجه
الارض بلدة يأتيه بلد وفد اليها جميع الانبيا والملايكة والمرسلين
اجمعين وصلحا عباد الله من اهل السموات والارضين والجن
والانس الا مكة وما صلى فيها احد صلاة واحدة الا رفعت
له ماية الف صلاة ومن صام يوما كتب الله له صوم ماية
الف يوم ومن تصدق فيها بدرهم كتب الله له الف ماية درهم
صدقة ومن ختم القرآن فيها مرة واحدة كتب الله له ماية الف
ختمة بغيرها ومن سبح الله تعالى فيها مرة كتب الله له ماية الف مرة
بغيرها وكل حسنة يعملها العبد في الحرم ماية الف حسنة بغيره

وكل اعمال البر فيها بمائة الف وما اعلم بلدة يحشر الله تعالى منها يوم
القيامة من الانبياء والاصفياء والاتقياء والابرار والصديقين و
الشهداء والصالحين والعلماء والفقهاء والفقراء والزهاد والعباد
والنساك والاخيار والاحبار من الرجال والنساء ما يحشر الله
تعالى من مكة وانهم يحشرون وهم امنون يوم القيامة من
عذاب الله تعالى وصوم يوم واحد في حرم الله تعالى وامنه
اجر لك واحصل من صيام الدهر كله وقيامه في غيرها من
البلدان وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى ولم يذكر شيئا من المساجد غيرها
وقال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بمائة
صلاة بمائة الف صلاة وليست على وجه الارض بقعة
ينزل لها كل يوم من عند الله تعالى مائة وعشرون رحمة الا
مكة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
الى الكعبة والنظر الى الكعبة عبادة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نظر الى بيت الله ايمانا واحتسابا وتصديقا غفر له
ذنبه ما تقدم وما تاخر وحشر يوم القيمة من الامنين ويحشر
الله تعالى اهلها امنين وما على وجه الارض بلدة ابواب
الجنة كلها مفتوحة فيها الا مكة وان ابواب الجنة الثمانية
كلها مفتوحة بمكة الى يوم القيمة وباب منها عند باب
الكعبة وباب منها تحت الميزاب وباب منها عند الركن اليماني
وباب عند الركن الاسود وباب منها خلف المقام وباب منها عند

زمزم



زمزم وباب منها على الصفا وباب منها على المروة ولا يدخل
الكعبة احد الا يرحمه الله تعالى ولا يخرج منها الا مغفرة من
الله تعالى وقال الله عز وجل ومن دخله كان امنا اي من الناس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في
رحمة الله وفي حمى الله تعالى وفي امن الله تعالى ومن خرج منها خرج
مغفورا له وما على وجه الارض بلدة يستجاب فيها الدعاء في
خمسة عشر موضعا الا مكة ولها جوف الكعبة فيها الدعاء مستجاب
والدعاء تحت الميزاب مستجاب والدعاء عند الحجر الاسود مستجاب
والدعاء عند الركن اليماني مستجاب والدعاء في الحجر مستجاب
والدعاء في الملتزم مستجاب والدعاء خلف المقام مستجاب و
الدعاء عند بئر زمزم مستجاب والدعاء على الصفا مستجاب والدعاء
على المروة مستجاب والدعاء بين الركن والمقام مستجاب والدعاء
بمنى مستجاب والدعاء بمزدلفة مستجاب والدعاء بعرفات مستجاب
والدعاء بالمشعر الحرام مستجاب والدعاء عند الجمرات الثلاث
مستجاب فهذه يا اخي خمسة عشر موضعا فاغتنم الدعاء فيها فانها
المواضع التي لا يرد فيها الدعاء وهي المشاعر العظام التي يرجى فيها
المغفرة فاجتهد يا اخي في الدعاء عند هذه المشاهد العظام
وان كنت خرجت من حرم الله وامنه فقد ذهبت عنك بركة
هذه المشاهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير
البقاع وازكاها واطهرها واقربها عند الله تعالى بين الركن
والمقام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الركن اليماني
والاسود روضة من رياض الجنة ومن احد يدعو الله عز وجل

www.alukah.net

عند الركن الاسود الا استجيب له وكذا عند الركن اليماني و
روي يا اخي انه لا يخرج منها احد الا ندم لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقام بمكة شرفها الله تعالى سعادة
والخروج منها شقاوة فاثبت مكانك واياك والقلق والضجر
فان ذلك من فعل الشيطان فلا تبرح ولو كان مكسبك فيها
يساوي فلسين من حلال لكان افضل وخيرا من ان تكسب في
غيرها الفي درهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بمكة
حاجا او معتمرا فكانما مات في السماء السابعة ومن مات في
بيت المقدس فكانما مات في سماء الدنيا ومن مات في احد
الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله تعالى يوم القيامة لا حساب
عليه ولا عذاب وقيل ادخل الجنة بغير حساب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان بمكة كتب بمائة
الف شهر فيما سواها من البلدان وصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف
صلاة وان صلاها بجماعة فهي باثني الف صلاة وذلك خمس وعشرون
مرة مائة الف صلاة ومن مرض يوما واحدا بمكة حرم الله جسده
ولحمه على النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض
بمكة يوما واحدا كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل
في غيره عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صبر على حر مكة ساعة من نهار ابعده الله عن النار مسيرة
خمسمائة عام وقربه من الجنة خمسمائة عام وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مكة والمدينة لتنفيان خبثهما كما ينفي

الكير



الكير خبث الحديد الا وان مكة والمدينة انشئتا مطوية
على المكروهات والدرجات ومن صبر على شدتهما كنت
له شفيعا وشهيدا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله
تعالى ومن مات بمكة او المدينة بعثه الله تعالى يوم القيمة
امنا من عذابه الحساب ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام
ولك له شفيعا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله تعالى
وجيران بيته وما على وجه الارض بلدة فيها شراب الابرار وصلى
الاخيار الا مكة قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما صلى الاخيار
قال تحت الميزاب وقيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم وخير واد
على وجه الارض وادي ابراهيم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه
وخير بير على وجه الارض بير زمزم وما بلدة يوجد فيها
بير اذا مسه الانسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
الا بمكة فان من مس الحجر الاسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وما على وجه الارض من مس شيء فيها يكفر الذنوب والخطايا
وتحط كما يحط الورق من الشجر الا مكة قال صلى الله عليه وسلم استلامها
يحط الذنوب حطا والذي يستلمها يخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وما على وجه الارض بلدة يصلى فيها حيث امر الله بها ينبغي
الى مكة وقال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الآية ومن صلى
خلف المقام كان امنا من عذابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن
صلى خلف المقام ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن صلى

www.alukah.net

في جوف الكعبة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واجب الى
البقاع الى الله ما بين الركن والمقام والملتزم والنظر الى
الكعبة عبادة والنظر الى زمزم عبادة وامان من النفاق
وما على وجه الارض بلدة وبقعة يوجد فيها الطواف والحج
والعمرة الا مكة والطايفون حولها يطوفون كما يطوفون حول العرش
والحجر الاسود يد الله تعالى يصافح بها من يشاء من عباده والحجر
الاسود ومقام ابرهيم ياتيان يوم القيامة كل واحد منهما
مثل جبل ابي قبيس لهما عينان ولسان يشهد ان لكل من
او فاهما وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
اكرم الملايكة الكروبيين عند الله تعالى الذين يطوفون حول العرش
وان اكرم بني ادم عند الله تعالى الذين يطوفون حول البيت
ومن نظر الى البيت وكان عليه خطايا مثل بدد البحر غفرها
الله تعالى كلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا
من ياقوتة حمراء ينظر فيها كل يوم ثلثمائة وستين نظرة مائة
وثمانون نظرة رحمة ومائة وثمانون عقاب وان اول من ينظر
الله تعالى اليه بالرحمة اهل مكة فايما يصلي عقر له ومن راه طايفا
عقر له ومن راه جالسا مستقبل الكعبة عقر له وتقول
الملايكة وهو اعلم بذلك ربنا ليس الا النايمون فيقول
تبارك وتعالى النايمون حول البيت المحفوفون بهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت اسبوعا

من راه

رفع الله

رفع الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين الف درجة
واعطاه الله تعالى سبعين الف حسنة واعطاه الله سبعين
الف شفاعة في شان من اهل بيته من المسلمين ان شاء ان شا عجلة
له في الدنيا وان شا اخرة له في الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طاف حول بيت الله سبعا في يوم صايف شديد الحر حاسرا
عن راسه واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يوذي احدا وقل
كلامه الا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم يضعها ويرفعها
سبعون الف حسنة ومحي عنه سبعون الف سيئة ورفع له
سبعون الف درجة وفضل الحاج الماشي على الراكب كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان الملايكة صافحت احدا لصافحت الحاج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوا الديه والطايف بيت الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكعبة محفوفة بسبعين الفا من الملايكة يستغفرون لمن طاف
ويصلون عليه وقال صلى الله عليه وسلم الطايف يخوض في رحمة
الله تعالى وان الله تعالى يباهي بالطايفين حول البيت الملايكة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الطواف بالبيت
قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر الى رجل من الحبشة اصلع
افيدع واصيبح واقيبح جالسا عليها يهدمها حجرا حجرا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله عز وجل ان
يسالوا اعطاهم وان يدعوا اجابهم وان انفقوا خلف عليهم كل درهم
سبع مائة الى الف درهم وسبع مائة الف درهم والذي نفسي

بعد ما اهل مهلل ولا اكبر مكبر الا اهل باهلاله وكبر تكبيره
شيء حتى ينقطع التراب قال رجل يا رسول الله فان هذه
المصاعف قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده اما نفقا
تهم ليخلق الله تعالى عليهم سبعا يبقى في دار الدنيا قبل ان
يخرجوا منها واما الوالف فهي مدخرة لهم في الاخرة والذي بعثني
بالحق ان الدراهم لانقل من جبلكم هذا واشار الى جبل جنيس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت في احدى
الحرمين فليمت فيه فانه اول من يشفع له وغفران يوم القيمة اما من
العذاب لا حساب عليه ولا عقاب وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل من حج مبرور
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وما من رجل اوصى بحجة الا كتب
الله له حجتين حجة للذي احرم بها وحجة للذي اوصى بها
ومن حج عن والديه كتب له حجتان حجة لوالديه ومن حج
حجة عن ميت من غير ان يوصي بها كتب له حجة وكتب للذي حج
عنه سبعين حجة واذا كان عشية عرفه هبط الله تعالى
الى سماء الدنيا فينظر الى عباده فيباهي بهم الملائكة فيقول
جل جلاله يا ملائكتي اما ترون الى عبادي قد اقبلوا الي من كل
حج عميق سعا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي اشهدكم يا ملائكتي
اني قد غفرت لهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وشفعت بعضهم
في بعض وعفرت لهم اجمعين افيضوا عبادي كلكم مغفورا



لكم ما مضى من ذنوبكم فاستانفوا العمل من الساعة فقد غفرت لكم
ذنوبكم صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها وحجة غير مقبولة
خير من الدنيا وما فيها ويقال للذي لا يقبل حجه منه يخرج
من ذنوبه والذي تقبل الله منه فقد فاز فوزا عظيما
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني بعد و
فاتي فكانما زارني في حياتي ومن لم يدركني وبايعني جا الى المدينة
بعد وفاتي وسلم علي وزارني عند قبري وسلم على ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما كان اتى الركن الاسود فقبله فكانما بايع الله تعالى ورسوله
وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن يمين الله في الارض
يصافح بها عباده كما يصافح احدكم اخاه ومن لم يدرك بيعته الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم مسح الحجر فقد بايع الله تعالى
ورسوله وقال ابن عباس ما بقي من الاربعة شيء من الجنة غير هذا الحجر
الاسود ولو لا مسه انجاس المشركين وارجاسهم ما مسه دوا
عاهة يشتفي به الا برئ ومن حج بيت الله تعالى ماشيا الا برئ
كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين الف حسنة وللحاج
من حسنات الحرم قال ابن عباس رضي الله عنهما حسنة الحرم بمائة
الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم ان للحاج الراكب بكل خطوة
يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله
ما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف حسنة وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه يحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين
الف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين الف رجل قيل منهم
يا رسول الله قال الغرباء ومن مات في حرم الله او حرم رسوله

www.al-mostafa.com

صلى الله عليه وسلم اومات بين مكة والمدينة حاجًا او معتمرًا
بعثه الله تعالى من الامنين الا وان التضلع من ماء زمزم
براءة من النفاق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
في الحجر ركعتين من ناحية الركن الشامي فكانما احيا سبعين ألف
ليلة وكان له كعبادة كل مومن وكانما حاج بيت الله اربعين حجة
مبرورة متقبلة ومن صلى بباب الكعبة اربع ركعات فكانما
عبد الله تعالى بجميع عبادة خلقه وصلى عليه سبعون الف ملك
ومن صلا خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه واعطى
من الحسنات بعدد من صلى من خلقه اضعافا مضاعفة وامنه
الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيامة وامر الله تعالى جبريل
وميكائيل عليهم السلام وجميع الملائكة ان يبشروه الى
يوم القيمة فاغتنم يا اخي هذا الخير العظيم واياك ثم اياك
ان تخرج من حرم الله تعالى وان لا تفوتك هذه الخيرات
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

انتهت الرسالة

وبعد فالمشهور من مذهب مالك ان المدينة افضل من مكة والمشهور
من مذهب الشافعي تفضيل مكة على المدينة والخلاف في غير البقعة
التي ضمت الجسم الشريف وغير الكعبة والحاصل ان البقعة
التي ضمت الجسم الشريف اعظم من الارضين والسموات وما بينهما
ثم تليها الكعبة والخلاف بين العلماء انما هو في المسجدين والبلدين
فضل مالك المسجد النبوي على المسجد الحرام وفضل الشافعي
المسجد الحرام على المسجد النبوي ومثل ذلك يقال في البلدين
والحج راكبا افضل من الحج ماشيا عند مالك والشافعي لانه ادعى
للشكر وقد حج النبي صلى الله عليه وسلم راكبا والله اعلم والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

المعالي